

## يوم دراسي حول التعاقد

نظمت جامعة تونس النور يوم 13 مارس 2009، يوما دراسيا حول التعاقد وهو يمثل امتدادا ليوم الدراسي الذي نظّمته حول تقييم المؤسسات الجامعية.

وقد أكد السيد محمد رضا بن حماد رئيس جامعة تونس النور على أهمية التقييم الجامعي باعتباره يعطي رؤية واضحة حول أسس العلاقة التعاقدية بين الجامعة ومؤسساتها وبين الدولة فالتعاقد يدعم استقلالية المؤسسة ويفرض الاعتماد على الموارد الذاتية مع تطوير الإمكانيات والفتح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

وأضاف أن مبدأ التعاقد يفترض وجود ثقافة المبادرة والقدرة على المنافسة والاستجابة للمعيار الدولية مما يساهم في تشمين نتائج البحوث والشهادت العلمية ويحقق التشغيلية المرجوة.

ومن جهته بين السيد عبد الله الرياحي المدير العام المكلف بمهمة لدى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا أن التعاقد يهدف إلى تحقيق إصلاحات تشمل تكوين الكفاءات وتحسين الأداء والقدرة على التحكم في وسائل التكنولوجيا مشيرا إلى علاقة الوصلية بين الجامعة والدولة بعلاقة تعاقد أي بالسلاوة بين طرفي العقد ويمنح المؤسسات الجامعية حرية المبادرة في مجالات التكوين والبحث العلمي، بطريقة تتلاءم مع حاجة المجموعة الوطنية باعتبارها تتدخل بأكثر نسبة تمويل ولذلك فاللؤسسة أو الجامعة مطالبة بالالتزام بتحقيق الأولويات الوطنية.

ولاحظ السيد عبد الله الرياحي أن عملية التعاقد تفترض ثلاث محاور هامة :

- 1 - تحديد إستراتيجية المؤسسة : استشراف المستقبل في مجالات التكوين والبحث والاقتصاد الوطني...
- 2 - وضع خطة رباعية لتحقيق الأهداف : تعتمد برنامجا يحتوي على مجموعة من المشاريع التي تتلاءم مع مواردها البشرية والتقنية.
- 3 - وضع خطة مالية: ترجمة برنامج العمل الرباعي إلى تقديرات مالية



وقد ركز السيد مختار الكوكي من جهته على مراحل التخطيط الاستراتيجي والتعشي المنهجي وصولا إلى الهدف المحدد مبينا خصوصيات ومحتوى كل مرحلة

## ندوة حول تقييم

## المؤسسات الجامعية



نظمت جامعة تونس النور يوم 21 فيفري 2009 يوما دراسيا حول تقييم المؤسسات الجامعية وذلك بمشاركة ممثلين عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا وعن الهيئة الوطنية للتقييم وبحضور عمداء ومديري المؤسسات الجامعية الراجعة بالنظر للجامعة.

وبين الأستاذ علي بوسنينة رئيس لجنة الإشراف والتابعة الخاصة ببرنامج دعم الجودة في التعليم العالي أن مهمة الخبير في التقييم الجامعي تحتاج إلى تقييم ذاتي وتنطلب الإجابة عن التساؤل المرتبط بهدف التقييم. وأشار كذلك إلى أهمية برنامج تطوير الجودة في التعليم العالي باعتباره تمرينا تدريجيا حول كيفية التصرف في مشروع وهو ما يخلق نوعا من التنافس بين الجامعات والمؤسسات ويرى الأستاذ علي بوسنينة أن مثل هذه البرامج تمثل رؤية جديدة للتعليم العالي في بلادنا.

أما الأستاذ مختار الكوكي رئيس الهيئة الوطنية للتقييم، فقد قسم مراحل إعداد التقرير إلى ثلاث أجزاء :

- 1 - وصف المؤسسة، أهدافها، إحصائيات حول الطلبة والأساتذة والإداريين وعدد القاعات والتجهيزات.
- 2 - تحليل المنتج العلمي وتأهيل الموارد البشرية
- 3 - إستراتيجية المؤسسة أبعاد التحسين -

وابرز الأستاذ جلال الزين مدير دراسات الدكتوراه بالوزارة في مداخلة حول التقييم أهمية ضبط الأهداف المرجوة من التقييم والوقوف على الحاجيات الحقيقية لجميع الأطراف ( المؤسسة، الأساتذة، الطلبة، سوق الشغل...)

و دعا إلى طرح أسئلة جوهرية ترتبط بالهدف الأساسي من التقييم وبالوجهة التي تريدها المؤسسة وعن الأداة المستعملة لبلوغ هذا الهدف.